[405] قال: نعم، وكان مسيلمة يزعم أنه رسول بني حنيفة، ومحمد صلى ا عليه وآله رسول قريش، فتركه، ودعا الآخر فقال: أتشهد أن محمدا رسول ا ؟ قال: نعم نعم نعم ! قال: أفتشهد أني رسول ا ؟ قال: إني أصم.. ثلاثا. فقدمه وقتله، فبلغ ذلك رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: أما هذا المقتول فمضى على صدقه ويقينه فهنيئا له، وأما الآخر فقبل رخصة ا فلا تبعة عليه. ومنها: ما رواه الخاصة والعامة أن اناسا من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الاسلام بعد دخولهم فيه، وكان فيهم من اكره فأجرى كلمة الكفر على لسانه مع أنه كان بقلبه مصرا على الايمان منهم عمار وأبواه: ياسر وسمية، وصهيب وبلال وخباب وسالم عذبوا، وأما سمية فقد ربطت بين بعيرين (1) ووجئت (2) في قبلها بحربة، وقالوا: إنك أسلمت من أجل الرجال فقتلت، وقتل ياسر، وهما أول قتيلين (3) في الاسلام، وأما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها، فقيل يا رسول ا ! إن عمارا كفر. فقال: كلا، إن عمارا ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه، واختلط الايمان بلحمه ودمه، فأتى عمار رسول ا صلى ا عليه وآله وهو يبكي، فجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يمسح عينيه يقول: ما لك ! إن عادوا لك فعد لهم بما قلت (4).

_____

(1) في (س): بعيري. (2) قال في القاموس 1 / 31: وجأه باليد والسكين - كوضعه - ضربه. (3) في (س): قتيلتين. (4) صرحت بذلك كل المصادر التي بأيدينا نذكر منها: حلية الاولياء 1 / 139، 143، 147، 151، تفسير الآلوسي 14 / 237، تفسير الطبري 3 / 152، 14 / 122، أحكام القرآن لابي بكر العربي 1 / 268، تفسير الفخر الرازي 20 / 121 - بنص ما ذكر هنا -، تفسير الدر المنثور للسيوطي 2 / 16 و 4 / 132، أحكام القرآن للجصاص 2 / 9 و 3 / 191 - 192، اسد الغابة 4 / 43 - 46، ومستدرك الحاكم 2 / 291 و 357. وقد ذكر العلامة الاميني في غديره 9 / 24 مصادر جمة أخرى، أما عند الخاصة فالمسألة مسلمة إن لم تكن ضرورية. انظر مثلا: قرب الاسناد: 8، غوالي اللآلي 2 / 104، حديث 285 و =

_____